

تفسير سورة الأنفال | 22 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم اللقاء. ثم اما بعد احبابتي في الله الذي يقرأ تاريخ هذه الامة - 00:00:00

الحمدية الطاهرة المباركة الميمونة من اول بزغة الوجه الى يومنا هذا يجد ان هناك فرقانا كبيرا بين الحق والباطل كما ان هناك فرقانا كبيرا بين النهار والليل وبين الظل والحرور - 00:00:21

وهناك ايضا فرقان كبير بين الحق الایمان والتوحيد والسنۃ والصواب والسداد وبين الباطل الكفر الشرك البدعة الفشل الباطل وهذه سنة كونية السنن الكونية لا تختلف ابدا ابدا النار تحرق هذه سنة كونية - 00:00:53

لكن ربنا سبحانه وتعالى يجري في الكون ما يشاء وقت ما يشاء كيما شاء السنن الكونية ربما تقطع لسبب كما ان النار لم تحرق ابانا ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:01:25

وتأمل في قول الله عز وجل وسلاما لانه يمكن ان تكون بردا يؤذيه ولكن هذا البرد لا يؤذيه حتى يخرج من النار سالما فيكون هذا الاخراج اية من ايات الله - 00:01:52

وسبيا من اسباب اقامة الحجة على الناس ليزداد اهل الباطل باطلا ويستمسك اهل الحق بحقه اهو ده الابتلاء العظيم كما جعل ربنا عز وجل القرآن يهدي به اقواما ويشقى به اقواما - 00:02:14

يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وكالماء الذي ينزل من السماء قال ربنا عز وجل عن الزرع يسقى بماء واحد فاذما نزل على الشجر الحلو زاده حلاوة - 00:02:38

واذا نزل على الشجر المر زاده زعاقة جعله شديد المرارة. والماء ماذا؟ وحد وكذلك الآيات الكونية هي ايات لا بها الا اهل الایمان ويزدادون بها ايمانا ويقينا واهل الكفر يزدادون بها ماذا؟ كفرا وضلاله - 00:03:01

سبحان الله! كفر وضلالا يعني الآيات التي على مثلها يؤمن البشر وهي الآيات التي يأتي بها الانبياء لخضراء الاقوام انبيائهم ورأوا الآيات العظام التي جاء بها الانبياء. ومع ذلك ماذا صنع الكفار - 00:03:30

هل امنوا وانقادوا ام ازدادوا كفرا وطغيانا. هي دي عندما طلب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فانشق القمر فيما دون الجبل. حتى عاينه اهل قريش ومع ذلك هل امنوا - 00:03:55

ده بالعكس بعد ان رأوا ذلك اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ماذا؟ سحر يا رب العالمين يعني رأوا الآيات المعجزات واتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ماذا؟ بأنه ساحر - 00:04:16

عندما سمعوا هذا القرآن وتنادو فيما بينهم وتواصوا فيما بينهم الا يسمعوا لهذا القرآن بل عض بعضهم بعضا ان يتكلموا بالاساطير حتى يلغوا هذا القرآن ويصد الناس عن سماعه مع ان القرآن ماذا؟ هم زات نفسم اعترفوا - 00:04:36

بالقرآن وحلاوته ونلاوته وانه ليس ابدا من جنس كلام الشعر ولا من جنس بالكهانة طب اذا لما تسلمو لماذا لم تسلمو فمسألة الهداية والضلالة متعلقة ايضا بالسنن التي جعلها ربنا عز وجل في الكون - 00:05:04

من جملة هذه السنن التي بينتها سورة الأنفال ان العداء مستحكم دوما وابدا بين الحق والباطل هناك قاعدة هي قاعدة كونية ولكن استفادها المنطقيون وعلماء الاصول قالوا بان النقضيين لا يجتمعان ولا يرتفعان - 00:05:32

النقضيان لا يجتمعان ولا يرتفعان يعني الليل والنهار هل يمكن الليل يبقى نهارا؟ والنهار يكون ليلا؟ مستحيل طب يمكن ان توجد حياة

من غير لا ليل ولا نهار مستحيل اذا النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. العالم - [00:06:02](#)

هل يمكن ان يكون جاهلا؟ مستحيل هو الجاهل هل يمكن ان يكون عالما؟ مستحيل مستحيل وبيمكن ان نجد مكانا كله جهال مستحيل لابد ان نجد بعض اهل العلم الذين يأبون الناس ويدذكرونهم ويدعوهم الى الحق - [00:06:26](#)

حتى قيام الساعة لان في قيام الساعة الامور تختلف يرفع القرآن ويهدى البيت الحرام حجرا حجرا ولا تجد في الارض من يقول الله كلمة الله حتى لا تجد احدا يقولها - [00:06:52](#)

حتى ان هناك اجيال يقولون الله لانهم سمعوا ابائهم كانوا يذكرونهم انهم كانوا يقولون ماذا؟ الله مجرد ذكر ثم يأتي من بعد ذلك قوم لا يعرفون كلمة الله فيعود الناس من جديد الى عبادة الاوثان - [00:07:15](#)

الى عبادة الاوثان ولا يعرفون حلالا ولا حرام بل ان الرجال يأتون النساء في عرض الشوارع وينظر بعضهم الى بعض يتضاحكون. سبحان الله يعني حاجة يعني في في منتهى العجب - [00:07:42](#)

خلاص ما فيش لا شرع ولا حلال ولا حرام ولا اي شيء هذا في اخر الزمان فلا احد ينكر منكر ولا احد يأمر بمعروف ولا فيه قرآن ولا فيه صلاة ولا فيه ذكر ولا حتى كلمة الله موجودة - [00:08:05](#)

اذا هؤلاء هم شرار الخلق عند الله تعالى وعليهم تقوم الساعة نسأل الله تعالى العافية. وعليهم تقوم الساعة هذه المسألة بين يديها اه احداث جسام لان بعض الناس يقول لك احنا دلوقتي في اخر يعني احنا دلوقتي ايه خلاص. الساعة اقتربت - [00:08:25](#)

ما هو المسألة ليست بهذه الصورة نعم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. فدي اول اية في سورة الانبياء فده مسألة وفر اقتربت الساعة وانشق القمر بالفعل الساعة اقتربت - [00:08:51](#)

بعثت انا وال الساعة كهاتين. وأشار الى الوسطى وما يليها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على ماذا؟ دلالة على الساعة ولكن هذا كله ليس معناه ان الساعة يعني بيننا وبينها غمرة عين - [00:09:17](#)

ولكن هناك احداث جسام لان السنين بالنسبة لزمن التاريخ لا تعد شيئا يعني مثلا عشر تلاف سنة بالنسبة لعمر الكون لا يعد شيئا لا يعد شيئا فربنا سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلق - [00:09:38](#)

قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة بس طب يا ترى خلق السماوات والارض منذكم سنة الجماعة المهتمين بقى بامور الجيولوجيا والكلام ده. وانا حقيقة لا اميل الى الدقة بتاعتهم تلك - [00:10:03](#)

لان احيانا بتبقى امور تحتاج الى ضبط ولا يستطيعون مثلا يقول لك ان الارض حصل في الانفجار الكوني الرهيب في قشرة الارض مثلا منذ مليار سنة الا متبين الف سنة - [00:10:24](#)

طب احنا لو خليناهم مiliار الا مية تسعه وتسعين الف سنة. ما ينفعش اشمعنى يعني ايه الدقة الجبارة دي هو ميزان دهب فهناك احيانا بعض الامور الانسان يبسمها او يسمع قريبة منها ولكن لا يوجد اليقين الا - [00:10:42](#)

ما جاء عن الله وعن رسول الله او دل البرهان القطعي عليه يعني فيه براهين قطعية تؤدي اليه لا مرية في ذلك ابدا يعني مسلا لو جينا حته حديد حطناه عليها حمض كبريتيك ايه اللي هيحصل؟ هيديننا راسب اسمه كبريتيت الحديد وزيدينا - [00:11:05](#)

ده حاجة معملية منتهية مسلمات مسلمات طيب لو احنا قلنا المثال اللي بقوله ان ابو بكر افضل من عمر وعمر افضل من خالد ابن الوليد. اذا ابو بكر افضل من - [00:11:29](#)

خالد ابن الوليد ده مسألة يقينية آانت ابن ابيك وابوك هو ابوك اذا انت اصغر من ابيك ولا انت اكبر من ابيك؟ انت ايه اصغر من ابيه ده مسألة ضرورية يعني لا تحتاج الى الى يعني الى رد او مناقشة او تفكير - [00:11:47](#)

ابدا فالامور الكونية هذه اه تأخذ حيزا من الزمن في التاريخ الانساني او التاريخ الكوني التاريخ الكوني ده قعد مئات الالاف من السنين لا يعلمها الا الله مهما حاول الانسان - [00:12:16](#)

ان يخمن السنوات فانه لا يستطيع بعض الناس يقول لك ان هم تلاقوا او اقدم جمجمة بشرية مسلا يعني اتلاقوها عند نهر الميسيسيبي مش عارف ايه ويرجع عمرها الى عشرين الف سنة - [00:12:41](#)

طب عشرين الف سنة ده مثلا دي اقدم رأس بشرية لأ يتلاقو بعد كده رأس متحجرة في جبال الهمالاي مثلا وعمرها واحد وعشرين الف سنة. يبقى زادت كم الف سنة - [00:13:02](#)

بيتكلموا عن الالاف ديت ان حاجة بسيطة حاجة بسيطة حطمس كان قبل الميلاد بكم سنة؟ بقول لك بحوالى خمستاشر قرن [00:13:21](#) خمستاشر قرن يعني كام الف وخمسين سنة قبل الميلاد حطمس -

لما تيجي تشووف كده الف وخمسين سنة قبل الميلاد تشرب في حاجة بسيطة او اي يعني الف وخمسين سنة قبل الميلاد يعني منذ [00:13:42](#) حوالي ما يقرب من تلتمية وخمسين الف سنة -

اييه المشكلة يعني؟ حاجة بسيطة الاعمار بالنسبة للزمن الانساني قليلة جدا جدا فلما النبي عليه الصلوة والسلام تكون بعنته دالة على [00:13:58](#) قرب الساعة. ايوة نعم ولكن يا ترى احنا نقدر كم قرن حتى يأتي هذا الحدث -

الانه في هناك ملاحم عظام ستكون بين يدي الساعة مش موجودة والملاحم ديت لها صورة معينة وكيفية معينة هذه الصور وهذه [00:14:21](#) الكيفيات لابد ان تحدث كما اتت بها النصوص لابد -

ان تحدث كما اتت بها النصوص هذه لم تحدث بعد مسألة المهدي مسألة الدجال مسألة نزول عيسى ابن مريم حكما عدل قصة يمكث [00:14:42](#) في الارض عدة سنين يحكم بشرعية الاسلام -

مسألة يأجوج وmajog و الاحداث التي تكون آآ بين يدي يأجوج وmajog وما بعد يأجوج وmajog مسألة الخصب الذي تعيشة الارض [00:15:05](#) لدرجة ان الرمانة الواحدة يستظل بها الجماء الغفير يعني ممكنا مسلا خمسين سنتين ميت واحد يقعدوا في ظل الرمان -

انت بتروح تشتري كيلو رمان تلت رمانات لا فالرمانة في اخر الزمان دالة على البركة شوف بقى لما الشريعة بقى تقام والدين يبقى [00:15:31](#) هو سائد الكون ربنا عز وجل يجعل البركة والخصب والنمو والحياة -

في ربوع هذا الكون لدرجة ان الرمانة الجماء يستظلوا غبلاها خمسين سنتين سبعين واحد يقعدوا كده يسوقوا ضهرهم بقى عليها كده [00:15:51](#) ويتنقلوا بضل مين؟ الرمانة سبحان الله الكلام ده سيقع -

الصدق الكبيرة بين المؤمنين وبين الوحوش تجد العيل الصغير بيلعب مع الاسد. وحاطط ايده في بق الاسد. امن وسلام في الارض [00:16:11](#) الحيات لا تؤذى البشر امن وسلام لان البشرية كلها توجهت الى الله وامنت بالله فلم يعد على وجه الارض الا اهل الايمان -

فرينا سبحانه وتعالى جعل الامن والسلام في الارض وهذا اكبر دليل على ان الامن والسلام لا يكون بالقصر والشدة والفرض وانما [00:16:37](#) يكون باقامة شرع الله عز وجل وان يدخل الناس في دين الله تبارك وتعالى. ده الامن والسلام الحقيقي -

اشياء كثيرة بعد هذا الخير هيقعد قد اييه الله اعلم هيقف بقى ازمان متطاولة بعد كده بيدأ بقى الانحرافات هيواكب هذه الانحرافات [00:16:59](#) احداث كونية جباره جبال تتنقل من اماكنها بلاد تتغير جغرافيتها -

تحدث هناك امور كونية عظام من هذه الامور الكونية العظام ان تعود جزيرة العرب مروجا وانهارا شف بقى الرابع الخالي ده اللي هو [00:17:24](#) لو لو تعلب مشى فيه يموت يعني لو تعلب كده ضل السرير في الرابع الخالي يموت. ما فيش هناك ولا حتى صرصار يعرف يأكل -

ومع ذلك هذا المكان سينقلب الى ماذا؟ الى جنان وانهار النبي عليه الصلوة والسلام اخربنا بذلك فلا يأتي بعض الناس يعملوا آآ بيرين [00:17:51](#) مایة ويعملوا شوية صوب تطلع خيار واتة يقول لك ايوة شفت هذه هي الجنان -

الخضراء وهذه الانهار التي قالها رسول الله ابدا الكشوف بتقول بان هذه الاماكن الصحراوية القاحلة وجدوا فيها بقايا حياة [00:18:14](#) زراعية قديمة يعني كلمة تعود معناها ماذا؟ معناها انها كانت قبل ذلك كانت جنانا وانهارا -

وجدوا بعض البقايا التي تدل على ان هناك حياة زراعية ومائة في هذا المكان ده اسماك كعظام سمكية كمخلفات زراعية اذا تعود اي [00:18:44](#) ترجع الى حالها الاول امور كونية عظيمة. الكلام ده كله ياخد كم قرن من الزمان -

سيأخذ قرона ثم تبدأ البشرية ترجع الى الانحراف تارة بعد اخرى حتى يصل الامر الى شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيمة. نسأل [00:19:07](#) الله تعالى العافية وعليهم تقوم الساعة اذا الى يوم -

ان تأتي الريح الطيبة فتقبض انفاس كل مؤمن فلن تخلو الارض من مؤمنين يدعون الى الله عز وجل ويتصرون الناس دينهم دين
حقائق اه مهمه اتت بها النصوص ولابد ان نؤمن بها - 00:19:33

فمن جملة هذه الاشياء مسألة الحق والباطل الكفر والایمان تعالوا ايها الاحباب نستمع الى اية اليوم لنرى كيف بين ربنا عز وجل هذه
الحقيقة قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم - 00:20:00

ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب
ويجعل الخبيث بعضه الى بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون - 00:20:26

تصدرت الاية بقوله سبحانه وتعالى ان دلالة على ان هذا الامر يقين يقين ما هو اليقين الذي ينبغي ان نتيقنه وان نؤمن به وان نهتم
به وان نسلم به. ما هو ذلك يا رب - 00:21:01

اخربنا ربنا ان الذين كفروا لم يحدد من هؤلاء الناس المفسرون قالوا بان هذه الاية نزلت في سياق غزوة بدر ذلك ان المشركين جمعوا
اموالهم وجمعوا الاحابيش ونحر الجذور وكانوا يذبحون في كل يوم - 00:21:26

عشرات البدن ليطعموا هذا الجيش حوالي سبعين جمل يذبحونه كل يوم لكي يطعموا هذا الجيش طب والاحابيش؟ الاحابيش هؤلاء
ليسوا نسبة الى الحبشة وانما الاحابيش معناها الجماعات في اللغة الاحابيش اي الجماعات - 00:21:57

آ بالضبط كنظام المرتزقة اهل قريش لا يحبون ان يقتلوا. يعملوا بايه يحببوا ناس من كنانة يدفعون لهم الاموال في مقابل ان
يخرجوا لماذا؟ للقتال ويخرج ساد الطريش في القتال يوجهون ويقولون المعركة - 00:22:23

يبقى اهل النسب والعشيرة والشرف والسيادة من قريش هم الذين يقولون العمليات العسكرية لكن القوات البرية الضاربة اصلها
منين؟ من بعض البطون من كنانة يأخذوا فلوس ويبذلوا ان هم يدخلوا. دي مسألة قديمة برضك اهي - 00:22:48

يبقى مسألة المرتزقة دي مسألة قديمة سبحانه الله كل شيء تاريخ نشعر ان هو يرجع الشريط حتى نرى احداثه من جديد فاخراج
الناس وادفاع ودفع الاموال لهم وحشد الناس دول واطعامهم - 00:23:11

وترغيبهم واعطاء الاموال لاهاليهم والكافالات التي تعطى لاسرهم عندما يقتلون دي كلها اموال بتتفق وبالاموال تتفق دي عشان ايه؟
من اجل ماذا؟ ليصدوا عن سبيل الله. يا الله العالمين في غزوة بدر - 00:23:34

وهذا في غزوة احد ايضا في غزوة احد لانهم عندما اصابتهم المصيبة في غزوة بدر وقتل منهم سبعون ذهبا الى ابي سفيان وطلبوها
منه ان يمول حملة عسكرية ليصيروا ثارتهم - 00:23:56

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال بتاعة التجارة اموال التجارة التي ربحوها ودوروها انفقوها في غزوة ماذا؟ في غزوة
احد لقتال المسلمين وبعدهم قال هذا في غزوة الاحزاب - 00:24:23

لان الاحزاب احتاجت الى حشد متعدد الجنسيات منبني سليم والاحابيش وقريش وبنو عامر فالناس دول اتوا احتشدوا دفعت
لهم الاموال اخرجت لهم العطایا هناك اطعمة يأكلونها هناك زاد يتزودون به. اذا هناك اموال تتفق - 00:24:45

انفقوها من اجل ماذا ليصدوا عن سبيل الله. ابن كثير اه قال كلمة جميلة قال ان هذه الايات حتى لو لها سبب خاص لكن معناها عام
معناها ايه؟ عام - 00:25:15

معنى ذلك ان هذه الايات قانون لو انت نظرت الى كل العمليات العسكرية الكفرية ضد اهل الاسلام نجد الذي يقع خلفها والذى
يحركها ليس مجرد المصالح وانما محاولة الكيد للإسلام والنيل من المسلمين - 00:25:34

حرب دينية كما يقولون حرب دينية الحرب ليست حرب مصالح العلمانيون هم الذين يرتبون الامور كاهم مصالح فقط بيتنازقوها مع
بعض على المصالح روسيا عاوزة مصلحة وده عاوز مصلحة وبالتالي الشعار دي النار هنا علشان تأخذ ايه ودي تأخذ ايه وتعمل ايه
حتى لو فيه مصالح - 00:26:02

الا ان هناك هدفا اسمى ورأى ذلك وهو ماذا؟ حرب الاسلام والمسلمين ده الهدف الاكبر اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر
الزمان الملاحم في اخر الزمان قال تصالحون بين الاصغر - 00:26:29

اللي هم الايه اللي هم زي امريكا كده واوروبا الاصغر اللي هم الرومان. كاميرونا واوروبا وهذه الدول. هيحصل بين اهل الاسلام وبين اهل الناس دي صلح في اخر الزمان ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:55

فتقاتلون عدوا هو دونكم يقاتلون عدوا هو في هناك عدو اخر. عدو للإسلام وعدو لبني الاصغر فأهل الاسلام يتصالحوا مع بنبي الاصغر حتى يقاتلو هذا العدو لا تحاول ان تخمن - 00:27:16

هم الهنود الهند هل هي الصين؟ هل هي اليابان هل دي روسيا لا تحاول ان تخمن هذه كلها تخمينات ولا يمكن للانسان ان يخمن او ان آآيذهب الى التخرص في امور الغي - 00:27:39

ما ينفعش ان ا حاجة تأتي بعد زمن الله اعلم بعد خمسين قرن تلاته قرون عشر قرون بعد عشر سنين ده من جملة الغيب لا يمكن ان نخمن ذلك الامر - 00:28:00

لكن يمكن ان تكون هناك اشارات وهذه الاشارات تتحرك اليها ليس بوفق المصلحة ولكن بوفق النظرة اليمانية العقدية. ودي مسألة الكلام فيها يطول المهم خرج جند الاسلام ومعهم بنو الاصغر - 00:28:16

الذين يعبدون الصليب وانتصرنا على هذا العدو انتصرنا قال النبي عليه الصلاة والسلام وبينما انت في مرج ذي عيون قام رجل من بنبي الاصغر فرفع الصليب وقال اليوم انتصر الصليب - 00:28:41

الله اليوم انتصر ايه الصليب ايه اللي يحصل ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند ابي داود وغيره واسناده صحيح فقام رجل من المسلمين فشد على ذلك الرجل فقتله - 00:29:07

هتصلبلي بايه وانتصر الصليب. امال احنا رحنا فين؟ ده احنا قاتلنا وتعينا فالنصر هنا للإسلام ليس للصلب وعندها يأتي عبده الصليب الى اهل الاسلام في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا - 00:29:29

فتكون الملح من مين من اهل الاسلام وبين هؤلاء الذين غضبوا من اجل الصليب ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم العجيب ان احنا في غفلة وفي سبات - 00:29:56

هل ترون الغفلة التي نعيشها مع الشيطان هي الغفلة نفسها مع اعداء الاسلام اذا اردت ان تعرف كيف نغفل عن اعداء الاسلام فانظر هل نغفل عن عدونا الشيطان ام لا نغفل - 00:30:16

هل الام عاملة ايه هل نحن متيقظون للشيطان هل نحن متيقظون لتدابير والاعيب الشيطان؟ اللهم لا فكذلك ايضا نحن غير متيقظين ولا منتبهين للتدابير والخطيبات التي يفعلها اعداء الدين الاعداء الدين - 00:30:38

عندما ننظر الى الترتيبات والخطيبات حاجة مدهشة حاجة مدهشة يعني اندهاش لا يمكن ان تتصوره لا يمكن يعني النبي محمد صلى الله عليه وسلم عمله قصة ما هي هذه القصة - 00:31:08

وهذا الكلام مذكور في كتبهم يقولون بن محمد كان اصله كاردينال النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي عاش في الجزيرة العربية ولم يعرف القراءة والكتابة وما كان يقرأ ولا يتعلم بل كان نبيا اميا - 00:31:29

قالوا لا كان كاردينالا في روما وكمان في روما يعني النبي صلى الله عليه وسلم راح روما وكان كارديناله هناك وكان مرشحا ان يكون بابا الرومان اللي حصل انهم اختاروا غيره - 00:31:52

فاصابته الغيرة واصابه الحسد واسس دينا جديدا اسمه الاسلام ليحارب به من؟ النصارى الكلام ده بيدرسوه على الاطفال للاطفال في اوروبا وامريكا وعندهم في دماغهم ان المسلمين دول دين همجي اسس اصلا - 00:32:13

بسبب ماذا؟ ان الكاردينال محمد لما لم يعین في مقام البابا غضب على النصارى وتمرد اذا انسان متمرد انسان متكبر. انسان انانى. حركته النزوات الشخصية النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك يصوروه في ابشع صور - 00:32:39

يعني الرسومات الموجودة في اوروبا دي بتعكس نفسية اوروبية تربت منذ الصغر على كراهة النبي محمد وعلى كراهة الاسلام ونيجي عندنا احنا لابد تقبله الاخ لابد التعايش مع الاخ ما تقولش انهم كذا. لأ دول اخوانا في الدين - 00:33:03

فممك يخشوا الجنة قبل منك كان ممك جرجس ده او ديفيد ده يبقى هو في الجنة قبل منك. ويكون مقامه في الجنة ما تلحوش

لان ربنا رب قلوب بل بالعكس ممكنا واحد يعبد بوزا يدخل الجنة وانت لا تدخل الجنة - 00:33:27

الهلي لانه يفعل الخير وربنا بيقول في القرآن وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهم عند الله. هو خيرا واعظم اجرا يبقى البوذى ولا الهندوسى لو عمل خير يدخل به الجنة عند ربنا عز وجل ويجد هذا الخير - 00:33:45

ابدا هذا الخير لا يسمى خيرا لان الخير انما سمي خيرا لانه من الله وباذن الله وفي سبيل الله الخير من الله ليس الخير من هؤلاء الناس مسألة كبيرة جدا - 00:34:08

انظروا الى الكشوف الجغرافية الكشوف الجغرافية التي ندرسها على انها يعني التطور الانساني الرهيب الذي حدث في هذا الكون الكشوف الجغرافية كاد الباعث وراءها اساسا الكيد للإسلام ومحاربة المسلمين ده مسألة الكلام فيها يخوض ولا اريد ايضا ان اطيل. لكن يمكن ان تأخذوا هذه العناوين وابحثوا فيها حتى تصلوا - 00:34:30

الحروب العالمية كان اساسها ايضا الكيد للإسلام والمسلمين. وتكوين وطن لليهود للحروب العالمية سبحان الله الذي يحدث في هذا العالم ايضا مخطط حرب ايران والعراق غرب الخليج كل هذه الاشياء مخططة ومرتبة. ترتيب دقيق جدا جدا جدا - 00:35:05

ويقصدون من ورائه ماذا؟ الكيد للإسلام وانهاك المسلمين وصد المسلمين عن دينهم ينفقون مليارات المليارات مليارات المليارات في كل بلد اوروبى مراكز متخصصة لدراسة كل ما يمت لل المسلمين بصلة لغتهم عددهم تقاليدهم لهجاتهم امثالهم الشعبية - 00:35:35

اعرفهم اعرفهم اه ثقافتهم ادابهم اللاداب بتعاتهم المزاح النكات الامثال كل شيء بيدرس حتى لبسهم طريقة تسريحة شعرهم لبس النساء لبس الرجال كل شيء يدرسونه في مراكز عالمية متخصصة اموال مليارية - 00:36:07

وليس بجهنيات وانما بالعملة الصعبة كل الاموال دي حتى ايضا اموال الاسلحة والاختراعات والصناعات ده كله في الحقيقة من اجل ماذا من اجل ماذا؟ سبحان الله من اجل ماذا؟ وما حرب غزة عنكم - 00:36:38

بعيد لو ان هناك امريكا او اي اي جنسية قتلت في اي مكان في العالم لانتقض العالم ولا تحركت البوارج والاساطير والطائرات. وانعقد مجلس الامن ومش بقى شجب ولا استنكار. الدنيا تتحرك - 00:37:00

لكن اذا قتل المسلمون بعشرات الالاف وهم احياء حرقا او قطعا للرقب في بورما او كشمير او جنوب الفلبين او في افريقيا الوسطى او في السودان او في العراق او في ايران - 00:37:24

او في الصين لا احد يسألني ولا احد يلتفت ولا احد يلتفت ان لله راجعون يبقى ان الذين كفروا. ثم قال الذين للدلالة على العموم لا تقل لا دول ناس طيبين كويسيين ودول حلوين معنا. لا - 00:37:43

كلمة الذين من صيغ العموم ثم اكذ ذلك العموم باتيان ضمير الجمع في قوله كفروا يبقى ان الذين كفروا كل من اتصف بالكفر ينفقون اموالهم اذا هذه عادتهم لم يقل انفقوا اموالهم - 00:38:04

ولكن قال ينفقون يعني انفقوها فيما مضى وسيواصلون انفاقها دايما طب ينفقون اموالهم من اجل رقي الانسانية من اجل تطبيق المرضى من اجل اكتشاف الادوية الامراض الفتاكه من اجل ان يعيش الناس عيشة رغدة طيبة - 00:38:31

وبعض الدول بترمي نص انتاجها من القمح في المحيطات حتى يحافظوا على سعر القمح العالمي ولو انهم اعطوا هذا القمح للشعوب الفقيرة لن تجد فقيرا على وجه الارض لكن لا بد يعملا نوع من التوازن - 00:38:59

بين الاغنياء والفقراء بين الناس التجار الذين يأكلون مقدرات الشعوب وبين الشعوب المطحونة الفقيرة ينفقون اموالهم هذه الاموال هي عرقهم وتعبوهم وجدوهم. اذا هم يحبونها اذا ينفقون ما يحبون ينفقون ما يحبون - 00:39:19

يعني تصور كده لو انت مثلا اشتغلت خمسين سنة في حياتك وجمعت مثلا تلتاشر مليون جنيه تنفق منهم عشرة مليون جنيه اذا تنفق في شيء انت تكرهه ولا شيء انت ترغبه؟ شيء انت ترغبه - 00:39:50

طيب ما هو الشيء المرغوب الذي يدفع فيه الكفار اموالهم رغبة ليس اضطرارا ولا كرها ماذا ليصدوا عن سبيل الله يا الهي ليصدوا عن سبيل الله ويبعدوا الناس عن دين الله - 00:40:09

حتى لا تحزنوا قال الله عز وجل فسينفقونها بالفعل هيعملوا المراكز والجيوش والأسلحة والمؤتمرات هيعملوا كل شيء ويدفعون

الاموال الطائلة اموال طائلة لا لهو العدل قال تعالى ثم تكون عليهم حسرة - 00:40:32

كان هناك وقت وزمن بين الترتيبات والتجهيزات وانفاق الاموال وبين ثم تكون عليهم حصر طيب الوقت ده جبناه من دلالة ماذ؟ ثم ان سم دي بتدل على الفسحة يبقى الناس دول هياخدوا وقت - 00:40:58

ربنا هيداهم في الكون وقتا يأخذون وقتا هيجمعوا الاموال ويحشدون الحشود ويرتبون التدابير سيقولون وقته ويظنون انهم قد حصلوا بغيتهم وظفروا بمتطلبيهم ولكن تكون المفاجأة ان الله تعالى ينصر اهل الاسلام - 00:41:19

ويغلب اهل الكفر وتصير هذه الاموال غنية لاهل الاسلام وعندئذ تصيبهم الحسرة فالانسان لا يندم الا لفوات محبوب كان يحب ان يحصله او حصول مكروب كان يحذر من وقوعه اذا هم كان محبوبهم ان يهزموا الاسلام والمسلمين وان يكسرؤنا وان يهزمونا - 00:41:47

ولكن كان الامر على عكس ما يريدون على عكس ما يريدون ثم تكون عليهم حسرة قال تعالى ثم يغلبون يعني سيرون باعینهم فسادا مخططاتهم وضياع مقدراتهم ثم يغلبون هذا كله سيرونه. وسيحدث لهم. ثم قال الله عز وجل ثم الى جهنم عندما يموتون - 00:42:21

يعثون فيدخلهم ربنا عز وجل جهنم وهذا كله الاصطدام بين الحق والباطل المحاربة بين الحق والباطل الكيد المتواصل من اهل الباطل لاهل الحق. هذا كله من اجل ماذ؟ قال الله - 00:42:53

ليميز الله الخبيث من الطيب يميز ان يفرق كقول الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب - 00:43:21

والغيب كله ان شاء الله نصر لاهل الاسلام. ان استمسكوا بالاسلام قال الله تبارك وتعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون يتميزون اذا اللي يميز يحصل هناك فرقان بين اهل الحق - 00:43:45

وبين اهل الباطل ما يباقش فيه هناك فسطاط تالت لا يكون الا اهل الحق واهل الباطل ليميز الله الخبيث من الطيب. والعرب تجعل كل منتن مكروه يجعلونه خبيثا ولهذا صحيح لما - 00:44:08

دخل المسلمين خير في السنة السادسة آآ وكانوا في مجاعة فوجدوا في خير حقول من البصل والثوم فاكل الصحابة ثوما وبصلا فقال النبي عليه الصلة والسلام من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا - 00:44:32

بصور الناس كلها اكلت ثوم وبصل وداخلين المسجد ده مسألة صعبة جدا ولم يقتلوا هذا الثوب ولا البصل بالطبخ او لم يجعلوا بعده شيئا طيبا يأكلونه ليضيع هذه او لتضيع هذه الرائحة - 00:44:59

فسميئت شجرة البصل وشجرة الثوب بالخبيثة. ليس للدلالة على الحرمة ولكن للدلالة على قبح ماذ رائحة ولا يستفاد من ذلك ان من اكل ثوما او بصلا فهو حرام. لا ليس هذا حراما - 00:45:18

ولكن الخبيث هنا متوجه الى الرائحة فلو ان انسانا اعدم هذه الرائحة بان طبخ البصل او الثوم او اكل شيئا بعد الثوب او البصل اذهب به الرائحة فلا ضير في ذلك ولا بأس - 00:45:39

لكن اذا كانت الرائحة بادية فمكروه له ان يخالط الناس في المسجد. لماذا؟ لأن الملائكة تتأدي مما يتأدي منه بنو ادم ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز - 00:45:59

يا ميز وده فائدة من فوائد البلاء التمييز والفرقان بين الصادق والكاذب بين المؤمن والمنافق. بين المقرب والمدبر بين الكافر وبين المؤمن لابد يبقى فيه هناك تمييز. ولهذا قال الله عز وجل وامتنوا اليوم ايها المجرمون - 00:46:20

عن المسلمين يوم القيمة ليس هناك فسطاط ثالث يوم القيمة ليس هناك اهل الایمان واهل الكفر واهل النفاق. لا امال اهلي النفاق يذهبون الى اي فوسفاط انهم يذهبون الى فسطاط الكفر - 00:46:46

وعند العذاب يقولون ادنى منهم دركة قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبالتالي كل منا يسأل نفسه سؤالا هل انا من الخبيث ام انا من الطيب انت ايه بالضبط - 00:47:06

انت من انت تعيش في هذه الدنيا هكذا تأكل وتشرب وتتام وتستيقظ وتتقلب في نعم الله ويبقى السؤال من انت لا تقل انا احمد. ما احنا عارفين. وباشتغل في كذا نحن نعلم - [00:47:29](#)

وهم ساكن في نحن نعلم من انت عند الله من انت عند الله من اراد كما قال بعض الصالحين من اراد ان يعرف مقامه عند الله فليعرف كيف اقامه الله - [00:47:48](#)

شف انت دلوقتي مقامك فين عند ربنا الدنيا مقاما في الدنيا اذا كنت متوجها الى الله تعالى بقلبك في سلمك وحربك وحبك وبغضك واعطائك ومنعك في كل امور حياتك يبقى ده مقام شريف - [00:48:06](#)

بمقدار هذا المقام في الدنيا يكون مقامك عند الله عز وجل ولاده وقربى انسا انسا وزلفا ثم اذا كان يوم القيمة ادخلك ربنا عز وجل الجنة وبوأك فيها المقامات العالية - [00:48:28](#)

هل نحن من جملة الخبئاء هل نحن من جملة الطيبين يا اخوانى المسألة مسألة صعبة جدا مسألة بالفعل تحتاج ان احنا نجتهد لماذا نجتهد في امور الدنيا ونضرب لها ضربا حثيثا دون انقطاع ودون تعب - [00:48:50](#)

يعنى لو قالوا دلوقتي ان فيه هناك ازاي الزيت هتتبع في شارع الجلاء ازاذه الزيت بعشرة جنيه اونطة ايه اللي هيحصل ما اللي سيحدث لا لا الجيش هيقدر يسيطر على الناس ولا الامن ولا الدنيا تقدر - [00:49:12](#)

الازاهة بعشرة جنيه واحد يقول تاني هجيب بقى ايه الف ازاهة وبعد ما تخلص الازاهة بقى عندي مخزون اتاجر بقى. هترجع الازاهة بعد كده لميت جنيه ده فرجة كده وهرجع تاني. الناس يفكرون - [00:49:27](#)

الدنيا للدنيا هل نحن فكرنا في الدنيا للآخرة اين مقامك عند الله واين حظ الدين الذي ستسأل عنه في في قبرك شي رح نسأله عن الدين هنسأل عن الدين في القبر ماذا صنعنا مع هذا الدين؟ هل عرفناه واحببناه واقمناه ونصرناه ودافعنا عنه - [00:49:46](#)

ودعونا اليه وثبتنا اركانه في هذه الدنيا. هل نحن صنعنا ذلك ولا احنا عملنا يعني كما قال جد النبي صلى الله عليه وسلم عبدالمطلب قال ايه قال انا رب الابل وانا احمي الابل. وللبيت - [00:50:13](#)

رب يحميه هذه مقوله رجل غابر لكن الدين هو دينك. فلا بد ان تهتم به اذا هناك التمايز ليميز الله الخبيث من الطيب الخبيث هو الكفر. وقيل الخبيث هو الكافر والاتنين هو الخبيث - [00:50:33](#)

والطيب قيل هو المؤمن وقيل هو الايمان ليميز الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه يجمع الخبيث حتى يجعله ركاما. اي مجموعة ولذلك الريح او وصف السحاب بأنه ايه؟ بأنه مرکوم. مرکوم يعني ايه؟ مجموع - [00:50:59](#)

السحب عندما تأتي بالامطار لا تأتي سحابة واحدة. وانما تجتمع السحب وهي تحمل الماء ثم تسقط ماءها بامر الله عز وجل ثم بعد ذلك يبعثهم الله عز وجل فيجعلهم من الخاسرين اولئك هم الخاسرون. الذين خسروا دنياهم وآخرهم - [00:51:26](#)

دنياهم بان انفقوا اموالهم وادهبوا حياتهم فيما لا ينفعه وخسروا اخرتهم فكانوا من حصب جهنم والعياذ بالله فيا امة الاسلام اتقوا الله حتى لا تخسروا دنياكم واتقوا الله حتى لا تخسروا اخراكم - [00:51:55](#)

واعلموا ان الدنيا قليل زمنها عظيم خطرها شديد شديد شره الم قبل عليها مدبر عن الله والمدبر عنها بقدر مقبل على الله فكونوا من اهل الآخرة ولا تكونوا من اهل الدنيا - [00:52:16](#)

واعلموا ان الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم اه معدنة بقى على الاطالة ونكتفي بهذا دون اي تعليق ولا اي سؤال معدنة لان قد اطلنا اليوم وانا اعلم ان احنا يعني كثير منا لم ينم - [00:52:41](#)

من العشاء الى اليوم ويصارع امواج النوم. ده النوع ده ما تأثيرك الامواج التي تصارعها موجة عالية فاخطفوا لها رأسك تطأطأ الرأس حتى يكاد الذقن ان آلتمس الصدر ثم تنحرس هذه الموجة فتفيق - [00:53:02](#)

وهكذا دواليك الى ان ينقشع الامر ونقوم من المجلس سراعا لأخذ حظنا من النوم ان شاء الله والله انا احربكم في الله. حسبكم انكم قد صليتم الفجر ونويتم الصيام واجتمعتم آآ في مجلس الخير تحفكم الملائكة ويدرككم الله عز وجل في ملأ خير من ذلك - [00:53:25](#)

الملأ الذي نحن فيه. فبشرى لمن كان قلبه مع الله وبشرى لمن نصب نفسه لله. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:53:53